

على الخلاف

نادي النجمة يتحالف مع نادي الانتصار، هي ليست «مزعجة» أو إشاعة، هي حقيقة حصلت الاسبوع الماضي على شاشة تلفزيون المستقبل، مباشرة على الهواء، أعلنت رئيس نادي النجمة اسعد صقال ورئيس نادي الانتصار نيك بدر تحالفهما، هي من علامات الساعة كروياً، يقول البعض بتحكّم، قطبا الكرة اللبنانية والفريمان الحدودات تاريخياً يتحالفات، هل يمكن ان نرى برشلونه وريال مدريد متحالفتين؟ ميلات والانتر؟ ليبربول وماشستر يونايتد؟ الاهلي والزمالك؟ حيث يحدث امرٌ خارج العالوف والطبيعة في لبنان «فتش» عن السياسة

تحالف النجمة والانتصار فتش عن السياسة... والطائفية!

عبد القادر سعد
حين يجتمع رئيسا النجمة والانتصار في حلقة تلفزيونية ابحت عن السياسة، حين يعلن الخصمان التاريخيان تحالفهما ابحت عن السياسة، حين يعلن

رئيس نادي الانتصار نجيل بدر بان رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر هو الأكثر تجزؤاً في الاتحاد، وكان قبل اسبوعين يتهمه بحماية النجمة في الاتحاد، ابحت عن السياسة، حين يصرح رئيس نادي النجمة اسعد صقال

جمهور النجمة «يهدّد»!

صُدّم جمهور النجمة بالتحالف الذي أعلنه رئيسه النادي اسعد صقال مع رئيس نادي الانتصار نجيل بدر. نسي المشجعون الخسارة الثقيلة أمام العهد، وانشغلوا بتفسير هذا التحالف ورفضه. رد الفعل الاول على وسائل التواصل الاجتماعي كان الرفض الكلي للوقوف جنباً إلى جنب مع الخصم الرياضي الأزلي، فراح المشجعون ينشرون صوراً تاريخية لفريقهم معتبرين ان أحداً لم يقف مع النجمة يوماً، وأن التحالف مرفوض من الجانب الجماهيري. إحدى أكبر صفحات النادي الجماهيرية على «فيسبوك» طرحت استفتاءً للوقوف على رأي المشجعين. من أصل 4200 مُصوّت، رفض 67% التحالف، مهذّين بالانتقال إلى مدرجات العهد في حال تم ما تحدّث عنه رئيس النادي! إذ اعتبروا أن لهذا التحالف خلفية سياسية - طائفية، وأنه يأتي بأمر من المرجعية السياسية الواحدة التي يعضوي الناديان تحت ظلها، وسيناريو يُشبه الذي حصل قبل أكثر من عشر سنوات، حين سيّست الإدارة النادي وأعلنت انتماها لتيار المستقبل. هذا كان سبب الرفض عند الأغلبية، أما الخصومة الرياضية مع الانتصار فجات في المرتبة الثانية، في حين برز البعض موافقته على التحالف، بإسقاط نادي العهد بأي طريقة. صفحة النادي غير الرسمية على «فيسبوك»، أشارت إلى موضوع التحالف فور انتهاء الغالبية بين صقال وبدر. تعليقات المشجعين كانت شبه متشابهة. بين رفض لهذا التحالف، ورفض آخر لأن يتحدّث أحد باسم الجمهور غير الجمهور نفسه، وبين من اعتبر أن في هذا التغامر خسارة جديدة خارج الملعب، ويعني استسلاماً لواقع أن العهد أصبح أقوى من ناديي النجمة والانتصار. أولئك الذين لم يذهبوا بعيداً في تفسير التحالف، هزّنتوا به، معتبرين أن في ذلك «خطوة في التقدّم الفكري الكروي، الذي ستسير على طريقه سائر الأندية العالمية»، فكيف يتحالف برشلونه مع ريال مدريد وليفريلو مع مانشستر يونايتد ويميلان مع إنتر ميلانو؟



بدر: شعرت أن الاتحاد اتفق علينا

أكد رئيس نادي الانتصار نجيل بدر في حديث مع «الخبار»، بأن التحالف ليس موجّهاً ضد أي تيار لبناني بعكس ما حاول البعض تصويره «فالفرق اللبنانية كلها يجب أن تكون متحالفة ضد الظلم وضد من يستهدفها». ويضيف «تحالفاً هذا جاء بعدما شعرنا أن استهدافاً بطال النجمة والانتصار، والدليل القرار بإيقاف ومن ثم استدعاء اسعد صقال إلى التحقيق وإنتداه». ورغم تراشقهما الإعلامي وحده

واحدة قادرة على توحيدهما، انقلب على «طنائخيه»، كيف لا والناديان السخيان يتحالفتان في وجه العضو الشيعي وما يمثّله، كما النادي الشيعي أي العهد. لعل سؤال الزميل صبحي قبلواي حول استغلال طرف ما صراع النجمة والانتصار للتسلل نحو الألقاب مؤشّر آخر على أن التحالف هو ضد العهد. وبعد أن خرجت الأمور عن الإطار الذي كان منقّفاً عليه بحسب ما تؤكّد بعض المصادر، أخرج زبيبو فلم يكن منه سوى الاتصال

تحييد رئيسه رغم مهاجمته في بيان رسمي للنادي. غالباً ما تتكشف «زلات اللسان» الحقيقة بدر التزم كلياً، لكن صقال «زحط»، أشار إلى أنّ المشكلة مع الاتحاد هي سيطرة عضو اللجنة التنفيذية موسى مكي عليه، أخطأ صقال ولم يلتزم بالتعليمات بحسب ما يعتبر البعض. تحوّل التحالف من «منقذ» للكرة اللبنانية، ومصوّب كسارها إلى تحالف سياسي ب«صبغة طائفية»، وما كان يراودّ منه أن يظهر، أن النابدين يتضويبان تحت مرجعية



عبرت الجماهير عن عدم رضاها على التحالف (عدنان الحاج علي)

بمسؤول التعبئة الرياضية في حزب الله الحاج جهاد عطية معلناً رفضه لكلام صقال وبدر. زبيبو ذهب بعيداً في كلامه لعطية عن أن كرة القدم لا تدار بهذه الطريقة وأنه المههم أنه بعد الحلقة وإعلان التحالف، ضجّت الدنيا تجماًوياً وبدأت مواقع التواصل الاجتماعي النجماوية تغلي. «نحن نتحالف مع الانتصار»، نسي مهديسو التحالف أن القاعدة الجماهيرية للنجمة ليست في خط المرجعية، المطلوب تصوير مظللتها على أنها تظلل قطبي الكرة اللبنانية. اضطر

استمتهل لمعالجة الأمر. لكن البيان لم يصدر، والمفاجأة كانت بتصريح خرج قبل أيام لصقال يشيد فيه بنزاهة مكي بعد أن كان قد اتهمه قبلها بأنه يدبر الاتحاد. المههم أنه بعد الحلقة وإعلان التحالف، ضجّت الدنيا تجماًوياً وبدأت مواقع التواصل الاجتماعي النجماوية تغلي. «نحن نتحالف مع الانتصار»، نسي مهديسو التحالف أن القاعدة الجماهيرية للنجمة ليست في خط المرجعية، المطلوب تصوير مظللتها على أنها تظلل قطبي الكرة اللبنانية. اضطر

رئيس نادي النجمة اسعد صقال إلى تسجيل فيديو توضيحي، لكن بعد فوات الأوان. فالنوايا كشفت، وما يقال عن ظلم اتحاديّ للنجمة تحوّل إلى شقاعة. استعان صقال بالأيقونة موسى حجيج لتحويل الانتظار وامتنصاص الغضب. يُسال مسؤول اتحاديّ عمّا إذا كان النجمة محارباً من قبل الاتحاد اللبناني لكرة القدم، فيكون ردّه بضحكة طويلة وجواب مقتضب، «إذا بحكي بتخرب»، يُسال مسؤول آخر عن مدى صدقية كلام صقال حول الظلم الاتحادي فيجيب: اذهب واسأل نائب الرئيس السابق صلاح عسيان وأمين السر السابق أيضاً سعد الدين عيتاني إذا ما كان ناديهما مظلوماً اتحادياً. اذهب واسألها إذا طلبا أي طلب ولم يتم تخفيفه.

يحتار المسؤول من أين يبدأ في سرد كيف أن النجمة هو «البطة البيضاء» لدى الاتحاد. «من أين تبدأ؟ من تأجيل الدوري أسبوعاً كاملاً كرمي عيون النجمة وإفساحاً في المجال أمام إقامة مباراة النجمة والانتصار على ملعب المدينة الرياضية؟ من تأجيل قمة الاسبوع العاشر بين النجمة والعهد برغبة من النجمة وليس أي طرف آخر»، كل المعلومات تؤدّد أن تأجيل المباراة تم إرضاء للنجمة وبدعم من رئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشخعة ويتنقّب اتحادي. ليس لرغبة الاتحاد بذلك لكن حفظاً لماء الوجه ومنعاً من أن يجد ملعب المدينة مقفلاً بوجهه. طاقم حكّام المباراة القبرصي تفحص أرض الملعب قبل تسع ساعات على المباراة، وأفاد بان أرضية الملعب صالحة للعب. وكان يريد معاينتها مجدداً عند الساعة 5,30 عصراً لكن لم يستطع كون قرار التأجيل صدر قبل ذلك. فكيف يكون النجمة محارباً؟

ألا يسأل جمهور النجمة لماذا جرى الطلب منه عدم التوجّه إلى الاتحاد من والشوّل إلى ملعب المنارة حيث كانت هناك كلمة للرئيس صقال، ومن بعدها بيان يبرّئ الاتحاد من قرار التأجيل؟ هل بسبب غضب اتحادي من أن من يريد تأجيل المباراة يساهم في «اتليبس» الاتحاد هذا التأجيل؟ يعود المسؤول إلى الوراء قليلاً ويبدأ بالحديث عن علاقة النجمة بالاتحاد والتسهيلات التي يحصل عليها. من توافيق اللاعبين الأجانب والعمل بعد الدوام لتفسير أمور الTMS، إلى توافيق اللاعبين في الفئات العمرية ومن ثم تسفيد الأموال لاحقاً لعدم وجود مال في النادي. أضف إلى ذلك البيان المالي السنوي والذي يظهر فيه نادي النجمة مديناً للاتحاد بعكس باقي الأندية، نظراً للمضاقة المالية التي يمر بها النادي. أين يُحارب النادي وحين يطلب مسؤولوه بأن يضعوا مراقبين على أبواب مدرج العهد لضمان عدم دخول بعض الأفراد مجاناً، تكون تعليمات رئيس لجنة الملاعب موسى مكي بتسهيل أمورهم ومساعدتهم. قد تطول لأشعة «المسايرة» التي يحصل عليها النجمة بحسب المصادر، والهدف منها توعية جمهور النجمة بعد تضليله مرتين: الأولى حين أعلن التحالف، والثانية حين جرى توضيح هذا التحالف عبر تسجيل مصوّر لرئيس النادي اسعد صقال وحصصره بأنه ضد الاتحاد «الظالم» بحق النجمة. واللافت أنه ليس ضد كل الاتحاد بل ضد موسى مكي ونادي العهد. أعلن التحالف وكشفت النوايا، ونذم الغرابون، محاولين تخفيف الأضرار لكن بعد فوات الأوان.

هل العهد قسار؟
يستفز الكلام عن تحكّم العهد ومكي بالاتحاد أكثر من متابع



غادر لصاب المهدي حسيب حديق هم حارس النجمة على السبعم على دراجة نارية بعد مباراة الضريقت الأخيرة التي أقيمت على ملعب المدينة الرياضية في بيروت. وكانت النجمة خسر اللقاء، بنتيجة ثقيلة (0,3). وحصلت صدامات بين لاعبي الأندية وبعض جمهور النجمة بعد انتهاء اللقاء. يذكر أن العلاقات الشخصية بين اللاعبات من مختلف الأندية جيدة جداً وهم دائماً ما يكون لهم نشاطات مشتركة خارج الملعب كما أن علاقاتهم خلال مسابقات ومباريات المنتخب أكثر من إيجابية، ودائماً ما تساهم التصريحات الإعلامية بتوفير الأجواء، خصوصاً عندما تكون من إداريين ومسؤولين في الأندية وتنعكس سلباً على الجماهير.

عدنان الحاج علي
مسؤول. يبدأ أحدهم من علاقة مكي بالمسؤولين في نادي العهد الذي غالباً ما تكون متوترة نتيجة قرارات يتخذها الاتحاد بجدها المسؤولون في النادي أنها لصالح النجمة من العقود المالية المحققة إلى تلبية الطلبات حول ملاعب مباريات النجمة وتواريخها. آخر مثال تأجيل مباراة النجمة والعهد حيث يعتبر المسؤولون في النادي «الأصفر» أن مكي ساهم في هذا الموضوع. أحد المسؤولين في نادي العهد يستغرب الكلام عن «بوطة» اندية تدور في فلك العهد كما قال صقال خلال المقابلة التلفزيونية. «هذا الموسم تعرقل العهد مرّة واحدة على يد نادي الراسينغ. هذا النادي الذي استعجر خمسة لاعبين من نادي العهد، أربعة منهم أساسيون. لو كانت هناك أمور تحت الطاولة لما تعادلتنا. تلقّت شباكنا ثلاثة أهداف هذا الموسم أحدها في المباراة مع الإخاء التي فاز فيها العهد بصعوبة (2 - 1). سجّل الهدف مهاجم الإخاء أحمد حجازي المُعار من العهد، يوضح المسؤول العهداوي. «أين تتم مسابرتنا؟ هل في استبعاد حسين الزين عن المنتخب رغم إجماع كثيرين على أحقيته بأن يكون في المنتخب؟ هل بعدم عودة هيثم فاعور إلى المنتخب بعد خطأ سلوكي إلا بعد اعتذاره علناً؟ هل بنسف الاتفاق مع التضامن صور بإقامة المبارتين في الموسم الماضي على ملعب صيدا ونقل مباراتنا إلى ملعب صور بضغط من أحد الأندية»، يتساءل المسؤول العهداوي.